

المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات

فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية – جامعة اليرموك

إربد-الأردن

Fawwaz.momani@yahoo.com

رشاد أحمد صمادي

إربد – الأردن

rashad.smadi@hotmail.com

Received: 2 Mar. 2014

Revised: 15 April 2014, Accepted: 1 June 2014

Published online: 1 Oct. 2014



المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات

رشاد أحمد صمادي

إربد - الأردن

فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

إربد-الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة النسق القيمي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها بالمتغيرات: (الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي، وعدد الساعات المنجزة، ومستوى تعليم الأب). تكونت عينة الدراسة من (٩٥٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من شعبتي العلوم العسكرية والتي تضم طلبة يمثلون جميع التخصصات ومختلف المستويات. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المنظومة القيمية، حيث تم التأكد من صدقه وثباته. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الخماسي عديم التفاعل وتحليل التباين المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى تلتها القيم السياسية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية على التوالي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس ومستوى تعليم الأب في القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم السياسية والقيم الجمالية. كما كشفت النتائج أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون حصلوا على مستويات أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر في مجالات القيم الدينية والاقتصادية والسياسية، أما في مجال القيم المعرفية فقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين كان تعليم آبائهم دبلوم أو بكالوريوس على حساب من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأعلى ثم توجيهي فما دون.

الكلمات المفتاحية: المنظومة القيمية، الطلبة الجامعيين.



Values system among Yarmouk University Students and its Relation to some Variables

Fawwaz Ayoub Momani

Dept. of Counseling and Educational Psychology
Faculty of Education – Yarmouk University
Irbid–Jordan

Rashad Ahmad Smadi

Irbid–Jordan

Abstract

This study proposed to determine the nature of the values system among Yarmouk University student, and to examine the effects of gender, college type, family per-capita, father education, and students study leve. (952) students were randomly selected from university requirement course (Military Sciences) in which student from all university colleges and different study levels were represented. To collect data a scale of values system were developed, validity and reliability of the scale were ensured. Means, standard deviations, 5-WAYS ANOVA, 5-WAYS MANOVA, were used to analyze collected data.

The study pointed out that the students values systems are arranged as follows: religion, political, knowledge, social, economic, and artistic accordingly. Significant differences were reported and contribute to student gender and fathers level of education in the values of religion, knowledge, economic and artistic, these differences in favor of female students in values of religion, knowledge, political, and artistic. Also, outcomes of the study revealed that student of fathers with Bachelor degree or less scored higher than students of fathers with Masters Degree or higher in religion, economic, and political values. Finally, students of fathers with Diploma or Bachelor degree scored higher than student of fathers with General Education degree or less and with Master degree or higher. Several recommendations were suggested.

Keywords: Values system; college students.

المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات

رشاد أحمد صمادي

إربد - الأردن

فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

إربد-الأردن

مفهوم القيم:

يعرّف باكمان (Backman, 1959) القيم على أنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للتصرفات والأمور المختلفة في ثقافة ما. ويعرّف العتوم والخصاونة (1999) القيم على أنها أحكام عقلية مجردة يصدرها الفرد على الأشياء أو المواقف أو الأشخاص لتحديد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة، كقيم النظافة والإيمان والريج والديمقراطية والفض. ويشير مفهوم القيم إلى مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، حيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار (الجلاد، 2008).

وعلى صعيد آخر كانت هناك محاولات كثيرة من قبل الباحثين لتصنيف القيم، حيث توصل البعض منهم إلى تصنيفات مختلفة؛ فقد صنف كاندي (Candee, 1986) القيم إلى قيم فردية وقيم اجتماعية، أما كلاهون (Kluckhohn, 1981) فقد صنفها إلى قيم جمالية وقيم معرفية وقيم أخلاقية. في حين صنف هوارد (Howard) (المشار إليه في الشريدة والعلوان، 2007) القيم إلى قيم مادية وجمالية وقيم أخلاقية وقيم اقتصادية

مقدمة:

لا شك أن الأحداث التي يشهدها العالم قد أثرت على البيئة الجامعية، وتمخض عنها تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومعرفية وثقافية، الأمر الذي أدى إلى تغيير في المنظومة القيمية لأفراد المجتمع بشكل عام ولطلبة الجامعات بشكل خاص سعياً منهم لمواكبة الحداثة والمدنية. وأصبحت العديد من السلوكيات الصادرة عن طلبة الجامعات متأثرة بالمنظومة القيمية التي يتبنونها والتي قد تكون انعكاساً لما يعايشوه من أحداث أدت إلى تغيير في منظومتهم القيمية.

وتعد قضايا الشباب في الوقت الراهن من أهم القضايا التي تثير الاهتمام، مما يتوجب على المجتمع دراسة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، إذ أن بعضاً من الشباب لا يستطيع إشباع حاجاته ورغباته بالأساليب المشروعة، فيصبح فريسة لتيارات وجماعات يعجب بقيمها فيتبعها ويسلك سلوكها ويدين بتقاليدها مقابل إشباع حاجاته. والجامعات هي المؤسسات التعليمية التي تضم عدداً كبيراً من الشباب فيجب ألا يقتصر دورها على تهيئتهم ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع بل يكمن دورها في الاهتمام بالتوجهات القيمية لجعل سلوكيات الطلبة متوافقة مع الفلسفة التربوية للدولة (السامرائي، 2005).

تتصف بالتفاعل والديناميكية وتسهم كل منها بوزن معين حسب أهميتها داخل هذا النسق.

إن دراسة منظومة القيم تتطلب الشمولية لجميع قيم الفرد، حيث يتعدى دراسة قيمة معينة بمعزل عن القيم الأخرى. كما تعد المنظومة القيمية بصورتها المتكاملة هي المسؤولة عن تصرفات الفرد دون وعي منه، مما يتطلب دراسة المنظومة القيمية بشكل كلي متكامل وفهما لتحديد توجهات الفرد، إذ يرى بعض علماء النفس أن القيم تنمو وتتطور كالحاجات، والاتجاهات وغيرها من المفاهيم المماثلة، إذ يؤكد ماسلو أن هناك تطوراً يحدث لحاجات الفرد وبشكل هرمي ابتداءً من الحاجات الفسيولوجية، حيث نرى أن القيم تتطور من القيم الخصوصية إلى العمومية ومن القيم المادية إلى المجردة (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩).

وقد أكد كراثول وبلوم وماسيا (Krathwohl, Bloom, & Masia, 1964) أن اكتساب القيمة الواحدة يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة التقبل التي تتضمن الاعتقاد بالقيمة دون القناعة التامة بها؛ ومرحلة التفضيل التي تتضمن تفضيل القيمة والافتناع بها؛ ومرحلة الالتزام التي تتضمن التزام الفرد بضمون القيمة ورفض مخالفتها.

كذلك لا بد من الإشارة إلى أن منظومة القيم تمضي في ارتقائها من مرحلة الطفولة المبكرة حتى نهاية العمر مع ميلها إلى الاستقرار النسبي في مرحلة المراهقة؛ ومع نمو الفرد يزداد عدد القيم لدى الفرد، وفي كل مرة تدخل قيمة جديدة تعمل على إعادة ترتيب وتوزيع للقيم ليظهر النظام القيمي بشكل جديد (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩).

يقسم مورس (Morris, 1956) محددات اكتساب المنظومة القيمية لدى الفرد إلى ثلاث فئات أساسية هي المحددات البيئية والاجتماعية، حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء المؤثرات البيئية والاجتماعية. والمحددات النفسية، وتتضمن عدداً من الجوانب كسمات الشخصية، والميول، والحاجات، ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد. والمحددات

وقيمة اجتماعية وقيم سياسية وقيم دينية وقيم عقلية. ومن جانب آخر يرى أحمد (١٩٨٣) أن مصادر القيم هي الرسائل السماوية التي حثت الناس على الالتزام ببعض القيم المركزية والثابتة كالقيم المتعلقة بالعبادات، والمعاملات، والتسامح، والمحبة، ومخافة الله، والزهد، والخشوع..... إلخ. والموروث الاجتماعي الذي يتضمن العادات والتقاليد التي تنطوي على الاحترام والطاعة والكرم والشجاعة والنخوة، وهي قيم فرعية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع مؤسسات المجتمع، ولا تقل أهميتها عن القيم الأساسية في التأثير في سلوك الفرد، إلا أنها أقل ثباتاً، بالإضافة إلى التغيير الاجتماعي الذي يؤدي إلى تطور المجتمع ثقافياً واجتماعياً وتكنولوجياً، مما يؤدي إلى ظهور قيم اجتماعية جديدة كقيم الحرية والمساواة وسرية المعلومات.

ورغم التفاوت في التصنيفات إلا أن أغلب الدراسات صنفت القيم إلى ستة مجالات هي: القيم الدينية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم السياسية. حيث تضمنت القيم الدينية الاهتمام بالمعتقدات الشرعية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون. وتضمنت القيم المعرفية الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء. وتضمنت القيم الاجتماعية الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية، ومن ضمنها القيم الأخلاقية. وتضمنت القيم الاقتصادية الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال. وتضمنت القيم الجمالية الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق والانسجام. وتضمنت القيم السياسية اهتمام الفرد بالقوة والسلطة والتحكم والنزعة للسيطرة على الأشياء أو الأشخاص (الجلاد، ٢٠٠٨). ويعتبر زاهر (١٩٨٦) أن القيم التي تكون في أعلى الهرم هي التي تسيطر على سلوكيات الفرد وتوجهاته، ويؤكد خليفة (١٩٩٢) على أن القيم داخل النسق الواحد

وتعدّ القيم من الأفكار التي يؤمن بها الفرد ويضعها كموازن لضبط استجاباته، حيث تكون متوافقة مع اتجاهاته وقدراته العقلية بحيث تساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. كما تعكس قيم لدى الفرد طبيعة التنشئة الاجتماعية التي مرّ بها، وتعكس كذلك موجّهات السلوك الاجتماعي (السامرائي، ٢٠٠٥).

أما من الجانب البحثي، فقد أجريت دراسات تناولت متغيرات عدة، حيث أجرى كل من البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى في هرم القيم الوسييلة لطلبة الجامعة الأردنية.

وفي السياق ذاته أجرى كل من العتوم والخصاونة (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، وتألّفت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبا وطالبة. وأوضحت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على درجات الطلبة في مجالات القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، والمعرفية والجمالية لصالح الإناث، ووجود أثر لمتغير السنة الدراسية على طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة في مجالات القيم الدينية والسياسية والجمالية، ووجود أثر لمتغير الكلية في مجالات القيم الدينية والسياسية والمعرفية والاقتصادية والجمالية. أما من حيث أكثر المتغيرات الديموغرافية أثرا وقدرة بالتنبؤ بدرجات الطلبة على مجالات القيم الست، فقد أظهرت النتائج أن هنالك عدداً من المتغيرات الهامة التي تتنبأ بمجالات القيم الست كان من أبرزها المعدل التراكمي والسنة الدراسية لمجال القيم الاجتماعية، والمستوى التعليمي للأب والمعدل التراكمي ومكان السكن ودخل الأسرة الشهري في مجال القيم الدينية، ومتغيرات العمر، والمعدل التراكمي، وجنس الطالب، ودخل الأسرة الشهري،

البيولوجية، وتشتمل على الملامح وما يحدث فيها من تغيير الصفات الجسمية كالوزن والطول، وما يصاحبها من تغييرات في القيم.

يمكن النظر إلى القيم باعتبارها مكوناً للشخصية على أنها تخدم عدة وظائف، إذ يمكن النظر إلى القيمة كمعيار من حيث إنها توجه السلوك الصادر من الأفراد ضمن الإطار الثقافي، وهي التي تجعل الفرد أكثر ميلاً وتفضيلاً للأيدولوجية السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجمالية أو المعرفية دون غيرها. كذلك ينظر للقيم على أنها هي التي تحدد الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه للآخرين، كما أنها معايير تساعد الفرد على التبرير المنطقي للاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات التي تعد غير مقبولة، كما تلعب القيم دوراً مهماً في اتخاذ القرارات (البطش وعبد الرحمن، ١٩٩٠).

ويؤكد نشواتي (١٩٩٦) أن القيم تلعب دوراً هاماً على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي فإن الفرد يحتاج إلى نظام من القيم ليوجه سلوكه في تفاعله مع المجتمع المحيط به، وتشكل هذه القيم مكوناً هاماً من مكونات الذات لدى الفرد. فلكل فرد نظام قيمي يعكس سلوكه وحاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعي والإطار الثقافي الذي يعيش فيه. أما على المستوى الاجتماعي فإن أي تنظيم اجتماعي يحتاج إلى منظومة من القيم تمثل أهدافه ومثله العليا، فإذا تضاربت القيم لدى الفرد مع القيم لدى المجتمع فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي يدفع النظام الاجتماعي إلى الانهيار والتفكك. إذ أن لكل مجتمع مجموعة من القيم التي تربط أفرادها مع بعضهم البعض، حيث إن القيم تتباين من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، إذ من المستحيل أن يحافظ أي مجتمع على تماسكه ما لم يشارك أفرادها في قيم معينة تسود بينهم، وعلى الرغم من وجود هذا الاحتمال تبقى قيم معينة تعطي للثقافة طابعاً مميزاً يميزها عن غيرها.

أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات (دخل الأسرة، السكن، العرق)، في حين أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية في متغير تعليم الوالدين في القيم الدينية لصالح الآباء والأمهات الأميين، وأثر لمتغير الجنس في القيم الجمالية لصالح الإناث وأثر متغير الجنس في القيم الاجتماعية والنفسية لصالح الذكور.

من جانب آخر قام الجلاد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالبا وطالبة. وبينت النتائج أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والاقتصادية لصالح الذكور، أما المتغيرات الديمغرافية فقد كشفت التحليلات عن خمسة متغيرات مستقلة أسهمت بالتنبؤ بدرجات الطلبة من كلا الجنسين على مجالات القيم الست هي: متغير الجنس، والتقدير العام، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والكلية.

كما قام المخزومي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وتكونت العينة من (٥٤٦) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية كانت موجبة، وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات الأداة، وأن مجالات القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب مرتبة كما يلي: المجال الفكري العقدي، فالمجال الاجتماعي، ثم المجال الجمالي، وأخيراً المجال الاقتصادي). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

في مجال القيم السياسية، وجنس الطالب، ومعدله التراكمي، ومستوى تعليم الأب، ودخل الطالب الشهري في مجالات القيم الاقتصادية، وكان متغيراً كلية الطالب، وعدد أفراد أسرته، أبرز ما ظهر في مجال القيم المعرفية.

كما أجرى ثورنتون (Thornton, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على التوجه القيمي لدى طلبة الجامعات السود في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (٣٠٤) طلاب. وأظهرت التحليلات الإحصائية أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأسرية تلتها الهوية الشخصية والمسار المهني، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في المنظومة القيمية يمكن أن تعزى للجنس.

أما فراري وكابور وكاومان (Ferrari, Kapoor & Cowman, 2005) فقد أجروا دراسة حول العلاقة بين منظومة الطلبة القيمية والمنظومة القيمية لدى مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ وزع الباحثون المقياسين على ثلاث عينات من ثلاث جامعات في الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية تضمنت العينة الأولى (١٩٩) طالبا وطالبة، والعينة الثانية (١٠٧) طلاب من الجنسين، والعينة الثالثة (٢٠٨) طلاب وطالبات، جميعهم من طلبة البكالوريوس. وقد أظهرت التحليلات الإحصائية استقلالية القيم المؤسسية عن القيم الشخصية للطلبة بشكل عام، بل أكثر من ذلك، إذ أظهرت الدراسة ارتباطاً سلبياً بين القيم المؤسسية وقيم الطلبة في مجال التفضيلات الاجتماعية.

في حين أجرى السامرائي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة الإسراء. وطبقت على عينة تكونت من (٣٩٤٨) طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مصفوفة القيم قد رتبت على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم العلمية، القيم المعرفية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية والنفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود

وجود علاقة موجبة بين القيم الاقتصادية والطلاقة كما أظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة بين القيم الدينية والأصالة وكذلك بين القيم النظرية والمرونة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود أي فروق في المنظومة القيمية أو الابتكارية يمكن أن تعزى للجنس.

كما أجرى كل من ساجينا وسناندراج (Sanandaraj & Sajeena, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المتزوجين وغير متزوجين في مجال المنظومة القيمية والتكيف، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة نصفهم من المتزوجين. وأظهرت التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين سواءً في المنظومة القيمية أو في مستوى التكيف. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين القيم الجمالية والنظرية، وعلاقة سالبة بين القيم الدينية والقيم النظرية، وعلاقة سالبة بين التكيف والقيم الأسرية، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة سالبة بين القيم الاقتصادية والجمالية، ووجود علاقة سالبة أيضاً بين القيم الدينية والاقتصادية.

باستعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن موضوع القيم قد حظي باهتمام الباحثين عالمياً وعربياً ومحلياً، فقد تصدت عدة دراسات للتعرف على طبيعة المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات خاصة (البطش وعبد الرحمن، ١٩٩٠؛ عتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ Thornton, 2004؛ الجلال، ٢٠٠٨؛ المخزومي، ٢٠٠٨؛ العمارة وآخرون، ٢٠١١).

كما تصدت بعض الدراسات لتحديد العلاقة بين المنظومة القيمية ومدى تأثرها بمتغيرات مثل: العرق، والجنس، والكلية (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ Thornton, 2004)، وبتغيرات أخرى مثل: مكان السكن ومستوى دخل الأسرة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ السامرائي، ٢٠٠٥؛ الجلال، ٢٠٠٨؛ المخزومي، ٢٠٠٨). كما تصدت بعض الدراسات لمعالجة العلاقة بين القيم وبعض المتغيرات النفسية

درجة إدعاء القيم التربوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها كل من العمارة والخوالدة ومقابلة (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (١١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل أفراد العينة للأنساق القيمية قد جاء بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية للأداة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم الدينية، والسياسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم السياسية تبعاً لمتغير الكلية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الدراسي على درجة تمثل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وفي الهند أجرى كرامي وجوراراج (karami & Gururaj, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأولويات القيمية والابتكارية لدى طلبة جامعة ياسوج في الهند، شارك في الدراسة (١٠٠) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الجمالية والإبداعية وتحديداً على بعدي المرونة والطلاقة،

أهمية الدراسة :

يتوقع للدراسة الحالية أن تقدم عدة إسهامات على المستويين النظري والتطبيقي. فأما إسهاماتها على المستوى العلمي النظري فإنها ستثري الأدب النظري المتعلق بالمنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات عامة. كما أنها ستوفر قاعدة بيانات للعاملين في مجال الرعاية الطلابية الاجتماعية في رسم السياسات والخطط والبرامج المستقبلية لمجتمع الطلبة في الجامعات عامة وجامعة اليرموك خاصة. يضاف إلى ذلك إثراء المكتبة العربية بدراسة تعالج مفهوم المنظومة القيمية.

أما على المستوى العملي التطبيقي فسوف تقدم الدراسة الحالية مادة علمية عملية للعاملين في برامج الرعاية والخدمات الطلابية عامة والخدمات الإرشادية خاصة عند تخطيط برامج الإرشاد الجمعي والورش الوقائية والعلاجية والنمائية. كما ستساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الطلابي والخدمات الاجتماعية على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية مفهوم القيم الإيجابية لدى طلبة جامعة اليرموك خاصة.

من جانب آخر ستمهد هذه الدراسة لإجراء مزيد من الدراسات اللاحقة سواء على فئات عمرية أخرى، أو لدراسة مفهوم المنظومة القيمية في ضوء متغيرات أخرى غير التي ستعالجها الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المنظومة القيمية: هي "مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاطات المختلفة" (العمامرة وآخرون، ٢٠١١، ٦١)، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي

كالقدرة الابتكارية (karami & Gururaj, 2012)، ومستوى التكيف (Sanandaraj & Sajeena, 2013)، ومدى انسجام منظومة الطلبة القيمية مع المنظومة القيمية لمؤسسات التعليم العالي التي يدرسون بها (Ferrari, Kapoor & Cowman, 2005).

أما فيما يخص المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات كالدخل الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للأب فلم تحظ باهتمام الباحثين، من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك لسد الفراغ في هذا المجال، وتوفير قاعدة بيانات لصانعي القرار ومخططي البرامج في جامعة اليرموك. لذا تأتي هذه الدراسة لتتفرد بين الدراسات من خلال معالجتها لاستكشاف مفهوم المنظومة القيمية وعلاقتها بالمتغيرات البيئية والديموغرافية لدى طلبة جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لقلّة الأبحاث والدراسات الحديثة في المنظومة القيمية على المستوى المحلي عامة، وعلى طلبة جامعة اليرموك خاصة، ونظراً لتناقض نتائج الدراسات السابقة في ترتيب القيم في المنظومة، وفي أثر الجنس، ولما لهذا الموضوع من أهمية في ظل التطور العلمي في مجال الرعاية الطلابية النفسية والاجتماعية والصحية خاصة، وفي ظل غياب المعلومات عن مستوى كل منهما لدى طلبة جامعة اليرموك، وعدم المعرفة الكافية بطبيعة العلاقة بين المتغيرات البيئية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة محل البحث، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى كشف جميع جوانب الغموض من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

٢٠١٢/٢٠١٣ والبالغ عددهم (٢١٢٣٥) طالباً وطالبة (جامعة اليرموك، ٢٠١٣). ولتمثيل مجتمع الدراسة تم اختيار طلبة مادة العلوم العسكرية وهي متطلب إجباري لجميع طلبة الجامعة من مرحلة البكالوريوس، بواقع شعبتين للفصل الصيفي ٢٠١٢/٢٠١٣ حيث ضمت كل شعبة ما يقارب (٨٠٠) طالب وطالبة. تم توزيع (١٠٠٠) استبانة بالطريقة العشوائية على طلبة الشعبتين حيث التنسيق مع المشرفين بدخول القاعة قبل موعد المحاضرة، ووضع بطريقة عشوائية الاستبانات على (٥٠٠) مقعد يمثلون الشعبة الأولى و(٥٠٠) على مقاعد طلبة الشعبة الثانية وبطريقة عشوائية أيضاً. وبعد مراجعة الاستبانات وتدقيقها تم إسقاط (٤٨) استبانة لعدم استكمال البيانات أو ملاحظة الاستجابات النمطية، تبقى لدينا (٩٥٢) استبانة تمثل عينة الدراسة والجدول رقم (١) يوضح توزيعهم حسب متغيرات الدراسة:

يحصل عليها المستجيب على مقياس المنظومة القيمة المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.

- اقتصرت عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، والدارسين خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣.

- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة محددة بالتعريفات الإجرائية؛ وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة اليرموك لمرحلة البكالوريوس للعام الدراسي

الجدول رقم (١): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٧٩	٢٩,٣
	أنثى	٦٧٣	٧٠,٧
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
الكلية	علمية	٤٩٩	٥٢,٤
	إنسانية واجتماعية	٤٥٣	٤٧,٦
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
عدد الساعات المنجزة	٣٩ ساعة فأقل	٢٢٣	٢٥,٠
	٤٠ إلى ٩٩ ساعة معتمدة	٢٨٨	٤٠,٧
	١٠٠ ساعة فأكثر	٢٢١	٢٤,٣
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
مستوى دخل الأسرة الشهري	٢٠٠ دينار فأقل	٢٥٠	٢٦,٣
	من ٢٠١ إلى ٦٠٠ دينار	٢٨٦	٤٠,٥
	أكثر من ٦٠٠ دينار	٢١٦	٢٣,٢
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
مستوى تعليم الأب	توجيهي فما دون	٤٩١	٥١,٦
	دبلوم أو بكالوريوس	٢٠٢	٢١,٧
	ماجستير فأكثر	١٥٩	١٦,٧
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠

بلغت (٠,٧٠) للقيم الدينية، و(٠,٦٨) للقيم المعرفية، و(٠,٥٥) للقيم السياسية، و(٠,٧١) للقيم الاقتصادية، و(٠,٧٥) للقيم الجمالية، و(٠,٨٤) للقيم الاجتماعية.

صدق وثبات المقياس الحالي :

صدق المحتوى :

لأغراض الدراسة الحالية تم توزيع المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتقويم والإرشاد وعلم النفس التربوي والتربية، طلب منهم إبداء الرأي في ملائمة الفقرة وانتمائها للقيمة التي تدرج تحتها، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وتعديل ما يرونه مناسباً. اعتمد معيار موافقة (٩٠٪) من المحكمين للإبقاء على الفقرة وحذف الفقرات التي لا تحظى بموافقة المحكمين، أي إذا اعترض على الفقرة إثنان أو أكثر تم حذفها. وعند تطبيق هذا الإجراء أدى إلى حذف (٢٢) فقرة من جميع الأبعاد، تبقى لدينا (٣٧) فقرة.

مؤشرات صدق البناء:

للمزيد من مؤشرات الصدق فقد لجأ الباحثان إلى حساب معامل ارتباط فقرات المقياس بالمجالات التي تنتمي إليها على الأقل عن (٠,٢٥) (عوده، ٢٠١٠). إن تطبيق هذا الإجراء أدى إلى حذف فقرتين حيث أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (٣٥) ، أما الفقرات المتبقية تراوحت معاملات ارتباطاتها بمجالاتها (٠,٥١-٠,٨٥) ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة، وهي مقياس المنظومة القيمية، وفيما يلي وصف الأداة وإجراءات تطويرها:

مقياس المنظومة القيمية:

للتعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك فقد اعتمد الباحثان مقياس مرزوق (٢٠١٢). الذي يتكون بصورته الأصلية من (٥٩) فقرة موزعة على (٦) مجالات فعلية هي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية :

صدق المحتوى :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث مرزوق (٢٠١٢) بتوزيعه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والقياس بلغ عددهم (١٢ محكماً). حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات وانتمائها إلى مجالاتها، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة.

كما قام الباحث مرزوق (٢٠١٢) بتجريب الأداة الأولية على (٤٠) طالباً وطالبة وإعادة الاختبار على نفس العينة بفاصل زمني بين مرتي التطبيق مدته أسبوعان وتم حساب معامل الثبات بين نتائج مرتي التطبيق واتضح بأن معامل الثبات الكلي للأداة قد يبلغ (٠,٨٣) في حين

الجدول رقم (٢): معاملات ارتباط فقرات مقياس المنظومة القيمية مع المجالات التي تنتمي إليها

الارتباط مع البعد	مضمون فقرات مقياس المنظومة القيمية وفقاً لمجالاته	رقم اتجاه الفقرة	القيم
٠,٧١	أتواضع مع جميع الناس	١	الدينية
٠,٦٦	أنا صادق في كل سلوكاتي	٢	
٠,٧٥	أشعر بالاطمئنان عندما اتصرف بأمانة	٣	
٠,٧١	أستسامح مع الناس	٤	
٠,٧٠	أرضى بما قسمه الله لي في هذه الحياة من خير ومكروه	٥	
٠,٥٩	أشعر بالسعادة لأنني ملتزم دينياً	٦	
٠,٥٨	أسعى للتعرف على الثقافات الأخرى وأخذ منها ما يتلاءم مع قيمي	٧	المعرفية
٠,٧٥	أؤمن بأن العلم أساس التقدم والازدهار	٨	
٠,٨٢	تمنحني طرق الدراسة المتوفرة المزيد من المعرفة والفهم	٩	
٠,٧٨	يمكنني التعليم من الاستمرار في الحياة بصورة إيجابية	١٠	
٠,٦٩	أمتلك المهارة في استخدام وسائل المعرفة الحديثة	١١	
٠,١٩	أضع خطة محددة للعمل الذي أنوي القيام به	*	
٠,٧٧	أدافع عن وطني إذا تعرض للخطر	١٢	السياسية
٠,٥٨	أرغب بالانتماء إلى المنظمات غير الحكومية التي لا تتعارض مع مصالح مجتمعي	١٣	
٠,٧٢	أنا راض عن نظام الحكم في بلدي	١٤	
٠,٦٢	الانتماء للأحزاب السياسية يعود بالفائدة على الوطن	١٥	
٠,٥٢	أحترم الحاكم في بلدي	١٦	
٠,٥١	أؤمن بحق الفرد في التملك	١٧	
٠,٥٩	حرية الرأي أمر مقدس	١٨	الاقتصادية
٠,٧٢	إن الأجر المناسب يحفزني على الاستمرار في العمل	١٩	
٠,٦٦	المال بالنسبة لي وسيلة وليس غاية	٢٠	
٠,٨٢	أرغب في امتلاك الثروة وبطرق قانونية	٢١	
٠,١٢	أرغب في المساهمة بالمشاريع الإنتاجية التي تعود بالفائدة على الجميع	*	
٠,٧١	التجارة توفر الأرباح لعيش حياة كريمة	٢٢	
٠,٧٠	قيمة الفرد بما يمتلكه من ثروة	٢٣	الجمالية
٠,٧١	أعطني بمظهري الخارجي بما يتماشى مع مجتمعي	٢٤	
٠,٧٤	أقدر الأعمال الفنية وأحترمها	٢٥	
٠,٧١	لدي معايير خاصة للحكم على جمال الأشياء	٢٦	
٠,٨٥	أحترم من يقنتي التحف الفنية	٢٧	
٠,٦٦	أفضي أوقات فراغي في ممارسة بعض الفنون	٢٨	
٠,٧٩	أرى بأن التربية الفنية تحسن من ذوق الفرد	٢٩	الاجتماعية
٠,٨١	أرغب في مشاركة الآخرين مناسباتهم	٣٠	
٠,٧٩	أشعر بالسعادة عندما يكون لي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع	٣١	
٠,٦٧	أسعى للإصلاح بشكل دائم ما بين الآخرين	٣٢	
٠,٧١	أضحي برغباتي الشخصية في سبيل صالح المجموعة	٣٣	
٠,٦٦	أرغب بالأعمال التطوعية	٣٤	
٠,٧٠	أحب قضاء وقت الفراغ مع الآخرين	٣٥	

* تم حذف الفقرة لانخفاض قيمة معامل ارتباطها مع الكلي للمقياس والمجال الذي تتبع له دون ٠,٢٥

(١١-٧)، القيم السياسية (١٢-١٨)، القيم الاقتصادية (١٩-٢٣)، القيم الجمالية (٢٦-٢٩)، القيم الاجتماعية (٣٠-٣٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

كما تم حساب معاملات ارتباط المجالات ببعضها البعض. وتراوحت هذه المعاملات بين (٠,٢٥-٠,٦٠). وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائي (٣٥) فقرة موزعة وفق الأبعاد الآتية: القيم الدينية (١-٦)، القيم المعرفية

الجدول رقم (٣): معاملات ارتباط مجالات مقياس المنظومة القيمية مع بعضها البعض

العلاقة مع:	الإحصائي	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم الاجتماعية
القيم المعرفية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٥٨ ٠,٠٠٠					
القيم السياسية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٦٠ ٠,٠٠٠	٠,٦٠ ٠,٠٠٠				
القيم الاقتصادية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٣٨ ٠,٠٠٥	٠,٥٩ ٠,٠٠٠	٠,٤٣ ٠,٠٠١			
القيم الجمالية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٢٩ ٠,٠٢٣	٠,٤٧ ٠,٠٠٠	٠,٢٥ ٠,٠٦٥	٠,٥٠ ٠,٠٠٠		
القيم الاجتماعية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٣٩ ٠,٠٠٢	٠,٤٢ ٠,٠٠٢	٠,٤١ ٠,٠٠٢	٠,٣٠ ٠,٠٢٦	٠,٤١ ٠,٠٠٢	

الجدول رقم (٤): معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس المنظومة القيمية

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	مقياس المنظومة القيمية ومجالاته
٦	٠,٨٥	٠,٧٦	القيم الدينية
٥	٠,٨٩	٠,٨٢	القيم المعرفية
٧	٠,٨٢	٠,٥٨	القيم السياسية
٥	٠,٨٧	٠,٧٧	القيم الاقتصادية
٦	٠,٨٤	٠,٨٣	القيم الجمالية
٦	٠,٨٥	٠,٨١	القيم الاجتماعية

وبالنظر إلى مؤشرات الصدق ومؤشرات الثبات تبين بأن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض الدراسة.

معايير تحديد المستويات على مقياس المنظومة القيمية:

للحكم على مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الدراسة ذي التدرج الخماسي فقد تم

ومما سبق يرى الباحثان أن هذه المؤشرات تؤكد بأن المقياس بصورته النهائية يكفي لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

لأغراض الدراسة الحالية وللتأكد من ثبات المقياس بصورته النهائية (٣٥ فقرة) فقد تم تجريب الأداة على (٥٣) طالباً وطالبة من كلية التربية من خارج عينة الدراسة كاختبار قبلي واستخدمت درجات المفحوصين على الاختبار القبلي للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث حسبت قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا لأبعاده الفرعية. أما فيما يخص ثبات الأداة فقد أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها وتم حساب معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق والجدول (٤) يوضح قيم الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة للأبعاد الفرعية للمقياس.

الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدمت التحليلات الإحصائية التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحاسوبية والانحرافات المعيارية لتوزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها على مقياس المنظومة القيمية.

٢- للإجابة عن الثاني تم استخدام الأوساط الحاسوبية، تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة على القيم المتضمنة في المقياس، كما استخدم اختبار جمس هاوول لتحديد مصدر الفروق بين درجات المفحوصين على القيم المحددة في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي Descriptive analysis إذ إن هذا البحث يخبر عما هو موجود حالياً، ويهدف إلى وصف ظواهر أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق عنها ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع وهو غير معني بإثبات العلاقات السببية، وهو أكثر الطرق استعمالاً في المجال التربوي والاجتماعي (الكيلاي، والشريفين، ٢٠١١).

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغيرات المستقلة: وتشمل:

١. الجنس: (ذكر وأنثى).

٢. الكلية: (علمية، إنسانية)

٣. عدد الساعات المنجزة:

٢٩ ساعة فأقل

٤٠ - ٩٩ ساعة معتمدة

١٠٠ ساعة فأكثر

تقسيم الأداء إلى ثلاثة مستويات كما يلي: أقل من (٢,٣٣) مستوى متدن، من (٢,٣٤-٢,٦٦) مستوى متوسط، من (٢,٦٧) فأكثر مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس اتبعت الإجراءات التالية:

١- تمت مخاطبة إدارة الجامعة للسماح بتوزيع المقياس بصورته النهائية على طلبة الجامعة

٢- بعد موافقة إدارة الجامعة واستطلاع رأي بعض الخبراء (أ.د. عدنان العتوم، أ.د. أحمد صمادي)، فقد تم اختيار شعب العلوم العسكرية كعينة تمثل جميع طلبة البكالوريوس ومن جميع المستويات الدراسية باعتبارها تتطلب جامعة إجباري.

٣- بالتنسيق مع منسقي شعبة العلوم العسكرية استعين بمجموعة من المساعدين لتوزيع (٥٠٠) استبانة وبشكل عشوائي على مقاعد الدراسة في مدرج الكندي الذي يحتوي على (١٥٠) مقعداً لشعبتين (شعبة +١ شعبة ٢) خلال الفصل الصيفي ٢٠١٢/٢٠١٣.

٤- بعد دخول الطلبة إلى المدرج قام المشرف على العلوم العسكرية بقراءة تعليمات الإجابة على كل أداة مع التأكيد على سرية المعلومات، وطلب من الطلبة تعبئة الجزء الأول والخاص بوصف متغيرات الدراسة، ثم طلب إليهم قراءة تعليمات الإجابة عن فقرات كل مقياس مع التأكيد على الأمانة والصدق والجدية في الإجابة.

٥- أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS) وفق متغيرات الدراسة بعد تدقيقها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أدخلت البيانات المتحصلة إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت

٤. مستوى دخل الأسرة الشهري بالدينار الأردني: نتائج الدراسة:
- ٣٠٠ فأقل
- ٦٠٠ إلى ٣٠١
- أكثر من ٦٠٠
٥. مستوى تعليم الأب:
- توجيهي فما دون
- دبلوم أو بكالوريوس
- ماجستير فأكثر
- السؤال الأول: ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية، والجدول (٥) يلخص النتائج.

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المنظومة القيمية

الرتبة	رقم المجال	مستوى المنظومة القيمية ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	القيم الدينية	٤,١٢	٠,٦٥	مرتفع
٢	٣	القيم السياسية	٣,٧٨	٠,٧٢	مرتفع
٣	٢	القيم المعرفية	٣,٧٧	٠,٨٤	مرتفع
٤	٦	القيم الاجتماعية	٣,٧٧	٠,٨٢	مرتفع
٥	٤	القيم الاقتصادية	٣,٧١	٠,٧٢	مرتفع
٦	٥	القيم الجمالية	٣,٤٨	٠,٧٥	متوسط

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء متغيرات الدراسة والجدول (٦) يوضح النتائج.

يتضح من الجدول (٥) أن جميع القيم قد وقعت ضمن المستوى المرتفع، باستثناء بعد القيم الجمالية التي جاءت متوسطة، وجاء ترتيبها كما يلي: القيم الدينية في المرتبة الأولى، والقيم السياسية في المرتبة الثانية، والقيم المعرفية في المرتبة الثالثة، والقيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، والقيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة، والقيم الجمالية في المرتبة السادسة.

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم الاجتماعية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٦٩,٢	٧٥,٢	٩٥,٢	٦٦,٢	٣٢,٢	٩٦,٢
	الانحراف المعياري	٣٧,٠	٩٨,٠	٤٧,٠	٦٧,٠	٥٧,٠	٧٧,٠	
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	٠٢,٤	٥٨,٢	٦٨,٢	٢٧,٢	٥٥,٢	٠٨,٢
	الانحراف المعياري	٠٦,٠	٠٨,٠	٠٧,٠	٠٧,٠	٤٧,٠	٤٨,٠	
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	٩٠,٤	٤٧,٢	٦٧,٢	٠٧,٢	٣٤,٢	٣٧,٢
	الانحراف المعياري	٤٦,٠	٢٨,٠	٩٦,٠	٠٧,٠	٥٧,٠	٨٧,٠	
الكلية	إنسانية واجتماعية	المتوسط الحسابي	٨١,٤	٠٨,٢	١٨,٢	٢٧,٢	٤٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٦٦,٠	٥٨,٠	٥٧,٠	٤٧,٠	٦٧,٠	٦٨,٠	
عدد الساعات المنجزة	٢٩ ساعة فأقل	المتوسط الحسابي	٧٠,٤	١٦,٢	٩٦,٢	٢٦,٢	٧٣,٢	٨٦,٢
	الانحراف المعياري	٩٦,٠	٠٩,٠	٥٧,٠	٧٧,٠	٥٧,٠	٢٨,٠	
عدد الساعات المنجزة	٤٠ إلى ٩٩ ساعة معتمدة	المتوسط الحسابي	٧١,٤	٤٨,٢	٥٨,٢	٧٧,٢	٢٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٠٦,٠	٦٧,٠	٨٦,٠	٧٦,٠	٢٧,٠	٩٧,٠	
عدد الساعات المنجزة	١٠٠ ساعة فأكثر	المتوسط الحسابي	٥١,٤	٩٨,٢	١٨,٢	٤٧,٢	٩٥,٢	٢٨,٢
	الانحراف المعياري	٧٦,٠	٤٨,٠	٢٧,٠	١٧,٠	٩٧,٠	٦٨,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	٢٠٠ دينار فأقل	المتوسط الحسابي	١٢,٤	٤٧,٢	٢٨,٢	٧٧,٢	٨٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٨٥,٠	٩٧,٠	٢٦,٠	٣٦,٠	٠٧,٠	٨٧,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	من ٢٠١ إلى ٦٠٠ دينار	المتوسط الحسابي	١١,٤	١٨,٢	٧٧,٢	٩٦,٢	٥٤,٢	٨٧,٢
	الانحراف المعياري	٩٦,٠	٥٨,٠	٣٧,٠	٦٧,٠	٤٧,٠	٢٨,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	أكثر من ٦٠٠ دينار	المتوسط الحسابي	٨٠,٤	٥٧,٢	٦٧,٢	٨٦,٢	٦٤,٢	٢٧,٢
	الانحراف المعياري	٥٦,٠	٧٨,٠	٧٧,٠	٢٧,٠	٠٨,٠	٤٨,٠	
مستوى تعليم الأب	توجيهي فما دون	المتوسط الحسابي	٧١,٤	٢٧,٢	١٨,٢	٢٧,٢	٧٤,٢	٧٧,٢
	الانحراف المعياري	١٦,٠	٤٨,٠	٠٧,٠	١٧,٠	٦٧,٠	٤٨,٠	
مستوى تعليم الأب	دبلوم أو بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٦١,٤	٠٩,٢	٤٨,٢	٩٧,٢	٥٥,٢	٠٨,٢
	الانحراف المعياري	٩٥,٠	١٧,٠	٧٦,٠	٨٦,٠	١٧,٠	٥٧,٠	
مستوى تعليم الأب	ماجستير فأكثر	المتوسط الحسابي	٥٩,٢	٨٦,٢	٩٥,٢	٢٥,٢	٠٤,٢	٩٦,٢
	الانحراف المعياري	٢٨,٠	٣٠,١	٢٨,٠	٥٧,٠	٠٨,٠	١٩,٠	

الإحصائية الواجب استخدامها، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على القيم المختلفة، والجدول (٧) يلخص النتائج.

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولتحديد أي الاختبارات

الجدول رقم (٧): معاملات الارتباط بين القيم المتضمنة
في مقياس المنظومة القيمية

الارتباط وفقاً للمتغيرات	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية
القيم المعرفية	٠,٣٩				
القيم السياسية	٠,٣٥	٠,٥٩			
القيم الاقتصادية	٠,٢٩	٠,٥٤	٠,٥٩		
القيم الجمالية	٠,٢٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	
القيم الاجتماعية	٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٢	٠,٥١
اختبار Bartlett للكروية	نسبة الأرجحية	كا ^٢ التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	
	٠,٠٠٠	٢١١٧,٨٥٧	٢٠	٠,٠٠٠	

يتضح من الجدول (٧) وجود معاملات ارتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مختلف القيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية، وتؤكد ذلك نتائج اختبار بارلت (Bartlett) للكروية. مما

الجدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على
القيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	٠,٠٥٨	٩,١٣٠*	٦	٩٣٨	٠,٠٠٠
الكلية	Hotelling's Trace	٠,٠٠٥	٠,٨٣٦	٦	٩٣٨	٠,٥٤٢
عدد الساعات المنجزة	Wilks' Lambda	٠,٩٧٨	١,٧٤٩	١٢	١٨٧٦	٠,٠٥١
مستوى دخل الأسرة الشهري	Wilks' Lambda	٠,٩٨١	١,٥٣٠	١٢	١٨٧٦	٠,١٠٦
مستوى تعليم الأب	Wilks' Lambda	٠,٩٥٦	٣,٥٨٠*	١٢	١٨٧٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية تعزى لمتغيري الجنس ومستوى تعليم الأب. كما يتضح عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الكلية، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، وعدد الساعات المنجزة. ولتحديد مظاهر ومصادر هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين الخماسي (5- WAYS ANOVA without interaction) على درجات أفراد العينة للقيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية، والجدول (٩) يلخص النتائج.

الجدول رقم (٩) : نتائج تحليل التباين الخماسي لدرجات أفراد العينة على القيم المختلفة لقياس المنظومة القيمية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٢٠,٨٢٤*	٨,٤٦٦	١	٨,٤٦٦	القيم الدينية	الجنس
٠,٠٠٠	١٤,٥٨٧*	٩,٨٧١	١	٩,٨٧١	القيم المعرفية	
٠,٠٠٠	٢٢,٨١٤*	١١,٢٩٨	١	١١,٢٩٨	القيم السياسية	
٠,٥٣٩	٠,٣٧٧	٠,١٩٠	١	٠,١٩٠	القيم الاقتصادية	
٠,٠٠٢	٩,٧٢١*	٥,٣٤٧	١	٥,٣٤٧	القيم الجمالية	
٠,٣٩٠	٠,٧٣٩	٠,٤٩٧	١	٠,٤٩٧	القيم الاجتماعية	
٠,٦٧٢	٠,١٧٩	٠,٠٧٣	١	٠,٠٧٣	القيم الدينية	الكلية
٠,٨٦١	٠,٠٣١	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	القيم المعرفية	
٠,٥٢١	٠,٤١٢	٠,٢٠٤	١	٠,٢٠٤	القيم السياسية	
٠,٩٧١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	القيم الاقتصادية	
٠,٢٢٨	١,٤٥٨	٠,٨٠٢	١	٠,٨٠٢	القيم الجمالية	
٠,٢٧٨	١,١٧٨	٠,٧٩٢	١	٠,٧٩٢	القيم الاجتماعية	
٠,٣٢٠	١,١٤٠	٠,٤٦٣	٢	٠,٩٢٧	القيم الدينية	عدد الساعات المنجزة
٠,٠٠١	٧,٠٧٣*	٤,٧٨٦	٢	٩,٥٧١	القيم المعرفية	
٠,٠٩٠	٢,٤١٧	١,١٩٧	٢	٢,٣٩٤	القيم السياسية	
٠,٠٣٤	٣,٣٩٠*	١,٧١١	٢	٣,٤٢٣	القيم الاقتصادية	
٠,٠١٦	٤,١٨٠*	٢,٢٩٩	٢	٤,٥٩٩	القيم الجمالية	
٠,٠٨٢	٢,٥٠٢	١,٦٨٣	٢	٣,٣٦٥	القيم الاجتماعية	
٠,١٧٠	١,٧٧٥	٠,٧٢١	٢	١,٤٤٣	القيم الدينية	متوسط دخل الأسرة الشهري
٠,٨٠٢	٠,٢٢٠	٠,١٤٩	٢	٠,٢٩٨	القيم المعرفية	
٠,٤٥٣	٠,٧٩٢	٠,٣٩٢	٢	٠,٧٨٥	القيم السياسية	
٠,٣٦٨	١,٠٠١	٠,٥٠٥	٢	١,٠١١	القيم الاقتصادية	
٠,٠٤٣	٣,١٥٣*	١,٧٣٤	٢	٣,٤٦٨	القيم الجمالية	
٠,٦٠٥	٠,٥٠٣	٠,٣٣٩	٢	٠,٦٧٧	القيم الاجتماعية	
٠,٠٠٣	٥,٨١٨*	٢,٣٦٥	٢	٤,٧٣١	القيم الدينية	مستوى تعليم الأب
٠,٠٠٦	٥,١٣١*	٣,٤٧٢	٢	٦,٩٤٤	القيم المعرفية	
٠,٠٠١	٦,٦٣٢*	٣,٢٨٤	٢	٦,٥٦٨	القيم السياسية	
٠,٠٠٠	٧,٧٦٣*	٣,٩١٨	٢	٧,٨٣٧	القيم الاقتصادية	
٠,٠٦١	٢,٨٠٧	١,٥٤٤	٢	٣,٠٨٨	القيم الجمالية	
٠,٥٣٢	٠,٦٣٢	٠,٤٢٥	٢	٠,٨٥٠	القيم الاجتماعية	
		٠,٤٠٧	٩٤٣	٢٨٢,٣٨٥	القيم الدينية	الخطأ
		٠,٦٧٧	٩٤٣	٦٣٨,١٣٤	القيم المعرفية	
		٠,٤٩٥	٩٤٣	٤٦٦,٩٩٧	القيم السياسية	
		٠,٥٠٥	٩٤٣	٤٧٦,٠٠٢	القيم الاقتصادية	
		٠,٥٥٠	٩٤٣	٥١٨,٦٦٥	القيم الجمالية	
		٠,٦٧٣	٩٤٣	٦٣٤,٢١٢	القيم الاجتماعية	

٩٥١	٤٠٣,٠٧٧	القيم الدينية	الكلبي
٩٥١	٦٧١,٣٧٠	القيم المعرفية	
٩٥١	٤٩٠,٨٨٩	القيم السياسية	
٩٥١	٤٨٩,١٧٥	القيم الاقتصادية	
٩٥١	٥٣٩,٦٥٣	القيم الجمالية	
٩٥١	٦٤٢,٠٣١	القيم الاجتماعية	

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$

الدينية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. ولتحديد مصادر الفروق فقد أجري اختبار ليفين لتساوي تباين الخطأ في الدرجات والجدول (١٠) يوضح النتائج.

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الجنس في القيم الدينية، والمعرفية، والسياسية، والجمالية، وذلك لصالح الإناث. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على القيم

الجدول رقم (١٠): نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين الخطأ في الدرجات

المتغير التابع	قيمة ف المحسوبة Levene لاختبار	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية
القيم الدينية	٢,٦٤٦	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠
القيم المعرفية	١,٧٩٩	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠
القيم السياسية	١,٤٣٤	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٦
القيم الاقتصادية	١,٧١٦	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠

الفروق في القيم الدينية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية في ضوء مستوى تعليم الأب. والجدول (١١) يوضح النتائج.

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في تباين الخطأ، مما يبرر إجراء اختبار جيمس-هويل لتحديد مصادر

مقارنة بزملائهم ممن كان مستوى تعليم آبائهم (ماجستير فأكثر)، أما فيما يخص القيم المعرفية فقد جاءت النتيجة لصالح الطلبة ممن كان مستوى تعليم آبائهم (دبلوم أو بكالوريوس) مقارنة بكل من (ماجستير فأكثر ثم توجيهي فما دون).

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية من الجدول (١١) أنه فيما يخص كل من القيم (الدينية، السياسية، الاقتصادية) فقد جاءت النتائج لصالح الطلبة ممن كان مستوى تعليم آبائهم (دبلوم أو بكالوريوس ثم توجيهي فما دون)

الجدول رقم (١١): مصادر الفروق بين درجات المفحوصين على القيم المحددة في ضوء مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	ماجستير فأكثر	دبلوم أو بكالوريوس	القيم
Games-Howell	٤,١٦٠	٩٤٩,٣	٠,٦١,٤	القيم الدينية
Games-Howell	٤,١٦٩	٠,٢٢١*	٠,٠٠٩	القيم الدينية
Games-Howell	٣,٧٢١	٣,٦٨١	٣,٧٢١	القيم المعرفية
Games-Howell	٣,٩٠٥	٠,٠٤١	٠,١٨٣*	القيم المعرفية
Games-Howell	٣,٨٠٩	٣,٥٩٢	٣,٨٠٩	القيم السياسية
Games-Howell	٣,٨٣٩	٠,٢١٧*	٠,٠٣٠	القيم السياسية
Games-Howell	٣,٧٢٥	٣,٥١٦	٣,٧٢٥	القيم الاقتصادية
Games-Howell	٣,٧٩٠	٠,٢٠٩*	٠,٠٦٥	القيم الاقتصادية

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$

والبرامج التثقيفية وخاصة الدينية منها. أما احتلال القيم السياسية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية مراتب تالية للقيم الدينية والتي حظيت بمتوسطات حسابية متقاربة جدا (القيم السياسية = ٣,٧٨، القيم المعرفية = ٣,٧٧، القيم الاجتماعية = ٣,٧٧، القيم الاقتصادية = ٣,٧١) فربما يعكس توزيع اهتمامات طلبة جامعة اليرموك على هذه القيم بدرجات متقاربة، فاهتمامهم بالقيم السياسية ربما يعكس زيادة اهتمام الطلبة بالمواضيع السياسية نتيجة حركات الوطن العربي التي تضمنت مظاهرات وحركات احتجاجية على صعيد المجتمع الأردني والتي تكاد تكون أسبوعياً، ونتيجة للمساحة الواسعة من الحرية السياسية والتعبير عنها من خلال وسائل الإعلام المختلفة، كالمواقع الإلكترونية والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي. أما اهتمامهم بالقيم المعرفية فإنه يعكس طبيعة المرحلة والمكان الذي يأتون إليه، فطبيعة الدراسة الجامعية بمختلف

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص: ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع القيم وقعت ضمن المستوى المرتفع باستثناء القيم الجمالية التي وقعت ضمن المستوى المتوسط، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى، والقيم السياسية المرتبة الثانية، والقيم المعرفية في المرتبة الثالثة، والقيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، والقيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة.

إن احتلال القيم الدينية للمرتبة الأولى ربما يعكس الطبيعة المحافظة للأسرة الأردنية، فغالبية طلبة جامعة اليرموك يأتون من القرى المحيطة بالجامعة، وغالبيتهم من مجتمعات ريفية ومن أسر محافظة توجه عناية خاصة للقيم الدينية، يضاف إلى ذلك تأثيرات المؤسسات التربوية

المرتبة الأولى والقيم الجمالية في المرتبة الأخيرة، وينسجم ذلك مع وجهة نظر ماسلو الذي يضع الحاجات الجمالية في قمة الهرم.

بمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة فإن احتلال القيم الدينية بالمرتبة الأولى من قبل طلبة جامعة اليرموك يتفق مع نتائج دراسة البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) التي أجريت على طلبة الجامعة الأردنية، وتلتها القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة العتوم والخصاونة (١٩٩٩) التي أجريت على طلبة جامعة آل البيت والتي أظهرت نتائجها ترتيب القيم على النحو التالي: القيم الدينية، ثم القيم المعرفية، ثم القيم السياسية، ثم القيم الجمالية، والقيم الاقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Thornton, 2004) التي أظهرت أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة السامرائي (٢٠٠٥) التي أجريت على طلبة جامعة الإسراء والتي أظهرت خمس قيم جاءت مرتبة كما يلي: القيم الدينية، تلتها القيم العلمية، ثم القيم المعرفية، فالاقتصادية، ثم الجمالية. كما اتفقت مع دراسة الجلاد (٢٠٠٨) التي أجريت على طلبة جامعة عجمان وترتبت فيها القيم كما يلي: القيم الدينية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، ثم القيم السياسية، والقيم الجمالية. واتفقت جزئياً مع دراسة المخزومي (٢٠٠٨) التي أجريت على طلبة جامعة الزرقاء التي أظهرت القيم العقائدية فالاجتماعية فالجمالية فالاقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة العمارة وآخرين (٢٠١١) التي جاءت فيها القيم مرتبة على النحو التالي: القيم الدينية، القيم السياسية، القيم العملية، القيم الاجتماعية، ثم القيم الاقتصادية.

إن اتفاق معظم هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية من حيث احتلال القيم الدينية المرتبة الأولى واحتلال القيم الجمالية مرتبة متأخرة، إنما يعكس التشابه بين خصائص

برامجها تركز على هذه القيمة وتعززها، لأن هدف الدراسة الجامعية هو اكتساب الطلبة المعارف وتنمية مهارات الحصول على المعرفة في المجالات التخصصية المختلفة.

واهتمام الطلبة بالقيم الاجتماعية يعكس تفاعل الطلبة مع الحياة الجامعية، فطبيعة نظام الدراسة في جامعة اليرموك (نظام الساعات المعتمدة) يتيح للطلاب حرية الاختيار وحرية التفاعل مع الطلبة من مستويات مختلفة؛ كما أن وجود العديد من البرامج والأنشطة المنهجية والمكملة للمناهج التي تقدمها الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة، فإنها تتيح للطلاب فرص التفاعل الاجتماعي وتنمية القيم الاجتماعية، يضاف إلى ذلك الأنشطة المضمنة في كثير من متطلبات الثقافة العامة (كالتربية الوطنية، والمهارات الحياتية وغيرها) ومتطلبات التخصص المختلفة.

كما أن احتلال القيم الاقتصادية مستوى مرتفعاً يعكس هموم الطالب الجامعي، فغالبيتهم يأتون من أسر ذات مستوى دخل متوسط أو متدن، كما أن الطالب الجامعي يواجه تحديات مستقبلية تتضمن التخطيط للحصول على عمل في ظل ارتفاع البطالة والحصول على الحاجات الأساسية استعداداً للزواج ومتطلباته اليومية، كل ذلك يشكل ضغطاً تجعل القيم الاقتصادية ضمن اهتمامات الطالب الجامعي الأساسية.

أما حصول القيم الجمالية على مستوى متوسط وفي مرتبة أخيرة ضمن المنظومة القيمية للطالب الجامعي، فإن ذلك يعكس عدة أمور منها، عدم ارتقاء الحس الجمالي والذي ينتج عنه تدني مستوى التربية الفنية في مؤسساتنا التربوية، إذ أن القيم الجمالية تعد في مرتبة رفاهية غالباً ما يهتم بها الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات فنية خاصة، وهم أقلاء أو أشخاص قد حققوا جميع حاجاتهم الأساسية، فيبحثون عن قيم وحاجات أخرى تكون القيم الجمالية من ضمنها؛ فطلبة جامعة اليرموك غالبيتهم من طبقات اجتماعية ما زالت تبحث عن الأساسيات، لذلك تسود لديهم جميع القيم في

المرأة أكثر التزاماً في القيم الدينية مما يحسن من مكانتها الاجتماعية ونظرة المجتمع إليها، فالمرأة المثالية في نظر المجتمع الأردني هي ذات الخلق الرفيع والثقافة العالية التي تحتل مكانة اجتماعية عالية ولديها الحس الجمالي الرفيع. وتمشياً مع هذه الصورة احتلت القيم الدينية والمعرفية والسياسية والجمالية مراتب متتالية لدى الطالبات، في حين أن اهتمام الطلبة الذكور بهذه الجوانب كان أقل.

بمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق جزئياً مع وجود أثر لمتغير الجنس ومستوى تعليم الأب وعدد الساعات المنجزة، مع دراسة الجلال (٢٠٠٨) ودراسة البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) ودراسة العتوم والخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة السامرائي (٢٠٠٥) ودراسة العميرة وآخرين (٢٠١١)، وتتعارض مع دراسة ثورنتون (Thornton, 2004) ودراسة (karami & Gururaj, 2012) اللتين أشارتا إلى عدم وجود أي أثر لمتغير الجنس.

أما فيما يخص تأثير مستوى تعليم الأب في القيم الدينية والقيم الاقتصادية والذي اتضح بأن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون قد حققوا معدلات أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر، فربما يعود ذلك إلى حاجة الفئة الأولى وتطلعاتها لتحقيق مستوى أفضل في السلم الاقتصادي والاجتماعي، ونزوعهم للقيم الدينية التي يرون فيها ملاذاً لتعويض نقص الحاجة. في حين أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر فقد يكون قد حقق آباؤهم مراتب وظيفية أعلى تحقق لهم مستوى دخل اقتصادي أعلى ومكانة اجتماعية تتيح لهم إشباع حاجات أبنائهم، وتوسع لهم المجال للمزيد من الانفتاح والتحرر الذي ربما جعل أبنائهم أقل ميلاً للقيم الدينية والاقتصادية.

أما في مجال القيم المعرفية والتي حصل فيها الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم دبلوم أو بكالوريوس على متوسط أعلى ممن كان مستوى

العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات، فمعظمها أجريت في الجامعات الأردنية، وطلبة هذه الجامعات تزداد بينهم التشابهات ويشترون في كثير من الخصائص والسمات والاهتمامات، حيث إن غالبية المجتمع الأردني بما في ذلك طلبة الجامعات، هم من طبقات اجتماعية تتمتع بخصائص التدين والمحافظة والارتباط بالأسرة، ويتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط، إلى غير ذلك من المقومات الاجتماعية المتشابهة؛ كل ذلك انعكس على المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات عامة وطلبة جامعة اليرموك خاصة والذين قد يظهرون بعض الفروق في ترتيب القيم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم الجمالية والقيم السياسية كان لصالح الإناث. كما كشفت النتائج أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون قد حصلوا على متوسطات أعلى في مجال القيم الدينية ومجال القيم الاقتصادية مقارنة مع الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر، أما في مجال القيم المعرفية فقد حصل الطلبة على متوسط حسابي أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم توجيهي فما دون أو ماجستير فأعلى.

يمكن تفسير نتيجة حصول الإناث على متوسطات حسابية أعلى في مجالات القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم السياسية والقيم الجمالية، من خلال ربطها بالخصائص الثقافية والاجتماعية التي تخص المجتمع الأردني ونظرة المرأة وما يحدده المجتمع من أدوار لها؛ فكون المجتمع الأردني مجتمعاً محافظاً ينظر للمرأة نظرة تقليدية تحد من بعض مظاهر حريتها، جعل

المراجع العربية:

- أحمد، لطفي. (١٩٨٣). القيم والتربية. الرياض، السعودية: دار المريخ.
- البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني. (١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات: سلسلة العلوم الإنسانية، ١٧(٣)، ٩٢-١٣٦.
- تيموثي ج. ترول. (٢٠٠٦). علم النفس الإكلينيكي. (فوزي طعيمة؛ حنان زين الدين مترجمان). عمان: دار الشروق. (الكتاب الأصلي منشور سنة ٢٠٠٥).
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٣٦٧-٤٣٠.
- جامعة اليرموك. (٢٠١٣). سجلات دائرة القبول والتسجيل.
- خليفة، عبد اللطيف. (١٩٩٢). ارتقاء القيم. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- زاهر، ضياء. (١٩٨٦). القيم في العملية التربوية. الكويت: مؤسسة الخليج العربي.
- السامرائي، عبد الجبار. (٢٠٠٥). أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. ٥٨(٢)، ٤٠-٦٨.
- الشريفة، محمد والعلوان، أحمد. (٢٠٠٧). أثر بعض المتغيرات في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣١(٢)، ٢٥٥-٢٨٢.
- العمامرة، محمد والخوالدة، تيسير ومقابلة، عاطف. (٢٠١١). الأنساق القيمية لدى

تعليم أبائهم توجيهي فما دون أو ماجستير فأعلى، فيمكن تفسيره بالتأثير الذي تركه تعليم الأب في توجهات الأبناء نحو القيم المعرفية عند مقارنة درجات أبناء حملة الدبلوم والبيكالوريوس مع أبناء حملة التوجيهي فما دون، حيث أن الأب المتعلم ضمن هذا المستوى (دبلوم، وبيكالوريوس) ينزع إلى توجيه أبنائه نحو القيم المعرفية. أما نزوع أبناء حملة الدبلوم والبيكالوريوس إلى القيم المعرفية أكثر من أبناء حملة الماجستير فأكثر فيعكس حاجة هذه الفئة للمزيد من المعرفة والتعليم للحاق بالفئات العليا من حملة الماجستير والدكتوراه. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص تأثير مستوى تعليم الأب فقد اتفقت نتائجها مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من: (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ السامرائي، ٢٠٠٥).

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى بما يلي:
- لحصول الطلبة على مستوى متوسط في مجال القيم الجمالية يوصى بما يلي:
- استحداث أنشطة وبرامج فاعلة من خلال عمادة شؤون الطلبة تستهدف تنمية القيم الجمالية للطلبة.
 - إقامة الندوات والمحاضرات حول أهمية القيم الجمالية في حياتنا اليومية.
 - من خلال المسابقات المختلفة يمكن التوجيه والتركيز على القيم الجمالية وأهميتها في بناء الشخصية وخاصة عند الذكور.
- ١- يوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وربطها بمتغيرات أخرى: كتعليم الأم، ومنطقة السكن، والمعدل التراكمي للطلاب، وغيرها.
- ٢- يوصى بتعميم النتائج على العينات المماثلة لعينة الدراسة الحالية.

- Karami, B., & Gururaj. B. (2012). The study of relationship between value priorities and creativity among students of Yasuj University. **Indian Streams Research Journal**, (1), 1-8.
- Krathwohl, D., Bloom, B.S., & Masia, B.B. (1964). **Toxonomy of Education's Objectives**, New York: David McKay.
- Kluckhohn, C., (1981). **Values and Value orientations in the ory of action**. Cambridg: Harvard University press.
- Morris, C., (1956). **Varieties of human value**. Chicago, USA: University of Chicago press.
- Sanadraraj, H., Sam, A. & Sajeena, J. (2013). Relationship between value and adjustment among married and unmarried students. **Indian Streams Research Journal**, 3 (5), 1-7.
- Thornton , H. (2004). Value orientation: A study of black college students. **College Student Journal**, 38 (1), 103-111.
- طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٤ (٢)، ٥١-٩٩.
- العتوم، عدنان والخصاونة، أمل. (١٩٩٩). مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت. مجلة المنارة، ٤ (عدد خاص)، ١-٥٤.
- المخزومي، ناصر. (٢٠٠٨). القيم المدّعة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (٢)، ٣٥٩-٣٩٧.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية - أساسياته، مناهجه، أساليبه الإحصائية. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- نشواتي، عبد المجيد. (١٩٩٦). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: دار الفرقان.
- المراجع الأجنبية:
- Backman, C.W., & Secord, P.F. (1959). The Effect of perceived liking on inter personal attraction, **Human Relations**, (12), 379-384.
- Candee, V. (1986). **Values: New book of knowledge**. Connecticut: crolier, Inc.
- Ferrari. J., Kapoor, M., & Cowman, S. (2005). Exploring the relationship between students values and the values of postsecondary institutions. **Social Psychology of Education**, (8), 207-221.

مقياس المنظومة القيمية

ينطبق عليّ بدرجة					الفقرة	
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
القيم الدينية						
					أتواضع مع جميع الناس.	١
					أنا صادق في كل سلوكاتي	٢
					أشعر بالأطمئنان عندما أتصرف بأمانة	٣
					أستسامح مع الناس	٤
					أرضى بما قسمه الله لي في هذه الحياة من خير ومكروه	٥
					أشعر بالسعادة لأنني ملتزم دينياً	٦
القيم المعرفية						
					أسعى للتعرف على الثقافات الأخرى وأخذ منها ما يتلاءم مع قيمي	٧
					أؤمن بأن العلم أساس التقدم والازدهار	٨
					تمنحني طرق الدراسة المتوافرة المزيد من المعرفة والفهم	٩
					يمكنني التعليم من الاستمرار في الحياة بصورة إيجابية	١٠
					أمتلك المهارة في استخدام وسائل المعرفة الحديثة	١١
القيم السياسية						
					أدافع عن وطني إذا تعرض للخطر	١٢
					أرغب بالانتماء إلى المنظمات غير الحكومية التي لا تتعارض مع مصالح مجتمعي	١٣
					أنا راض عن نظام الحكم في بلدي.	١٤
					الانتماء للأحزاب السياسية يعود بالفائدة على الوطن	١٥
					أحترم الحاكم في بلدي	١٦
					أؤمن بحق الفرد في التملك	١٧
					حرية الرأي أمر مقدس	١٨
القيم الاقتصادية						
					إن الأجر المناسب يحفزني على الاستمرار في العمل	١٩
					المال بالنسبة لي وسيلة وليس غاية	٢٠
					أرغب في امتلاك الثروة وبطرق قانونية.	٢١
					التجارة توفر الأرباح لعيش حياة كريمة	٢٢
					قيمة الفرد بما يمتلكه من ثروة	٢٣
القيم الجمالية						
					أعنى بمظهري الخارجي بما يتماشى مع مجتمعي.	٢٤
					أقدر الأعمال الفنية وأحترمها	٢٥
					لدي معايير خاصة للحكم على جمال الأشياء	٢٦
					أحترم من يقنتي التحف الفنية	٢٧
					أفضي أوقات فراغي في ممارسة بعض الفنون.	٢٨
					أرى بأن التربية الفنية تحسن من ذوق الفرد	٢٩
القيم الاجتماعية						

ينطبق عليّ بدرجة					الفقرة	
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					أرغب في مشاركة الآخرين مناسباتهم	٣٠
					أشعر بالسعادة عندما يكون لي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع.	٣١
					أسعى للإصلاح بشكل دائم ما بين الآخرين.	٣٢
					أضحي برغباتي الشخصية في سبيل صالح المجموعة	٣٣
					أرغب بالأعمال التطوعية.	٣٤
					أحب قضاء وقت الفراغ مع الآخرين	٣٥